

تفسير البغوي

99 - { حتى إذا جاء أحدهم الموت قال رب ارجعوني } ولم يقل ارجعني وهو يسأل الله وحده الرجعة على عادة العرب فإنهم يخاطبون الواحد بلفظ الجمع على وجه التعظيم كما أخبر الله تعالى عن نفسه فقال : { إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون } (الحجر - 9) ومثله كثير في القرآن وقيل : هذا الخطاب مع الملائكة الذين يقبضون روحه ابتداء بخطاب الله لأنهم استغاثوا بالله أولاً ثم رجعوا إلى مسألة الملائكة الرجوع إلى الدنيا